عَلَى الخُصُومِ المُبتَدِعَةِ،
تَدُورُ الدَّوَائِرُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ.

قالَ الشَّيخُ فَوزِي بْنُ عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيدِي الأَثَرِي: «الأَيَّامُ تَمضِي: بَينَنَا، وَبَينَ الخُصُومِ، فَيَومٌ عَلَينَا - ابتِلَاءٌ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّثبِيتِ وَالأُجُورِ - وَأَيَّامٌ لَنَا بِفَضلِ اللهِ تَعَالَىٰ وَرَحمَتِهِ.

وَالعِبرَةُ بِالنِّهَايَةِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَالنِّهَايَةُ لَنَا؛ لِأَنَّ مِثلَ أَهلِ البِدَعِ، كَالفَجرِ الكَاذِبِ: يَضمَحِلُّ، بِإِتيَانِ بَعدِهِ: الفَجرِ الصَّادِقِ الَّذِي نَهَارُهُ يَدُومُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ؛ مِثلَ: المَحَجَّةِ البَيضَاءِ؛ وَلَكِنَّ أَكثَرَ النَّاسِ لَا يَعلَمُونَ». اهـ